مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجرائد العالمية

التاريخ : ١٩٧١/٥/١٧

# موقف محفوف بالمخاطر

مقال افتتاحى

**على الرغم من ان الرئيس السادات قد اتخذ اجراءات مشددة ازاء الحركة التى كانت تدبر ضد نظام حكمه فليس سرا انه قد يكون فى موقف محفوف بالمخاطر .**

**فمنذ أن تولى الحكم فى الخريف الماضى - عقب وفاة ناصر - قطع شوطا فى الطريق الوعر نحو نوع ما من التسوية السلمية مع اسرائيل . والصراع مع اسرائيل لم يعد على مصر الا بفقدان الاراضى والارواح . كما أن الوضع الراهن الذى ليس هو بالحرب ولا بالسلام يفرض على الاقتصاد المصرى برنامجا دفاعيا باهظ التكاليف الى حد خطير ، ووجودا سوفيتيا متزايدا .**

ولما كانت الحرب قد جاءت فى المقام الاول باسم العرب الفلسطينيين المشردين ، فليس مما يثير الدهشة أن يرغب السادات فى ايجاد مخرج وهو بالفعل ، يقول في سعيه للسلام : « مصر أولا » .

بيد أن اسرائيل لم تتحرك قيد أنملة ، فلم تحدث تصريحات السلام الصادرة عن القاهرة وسياسة ثنى الذراع من جانب واشنطن تأثيرا كبيرا حتى الآن . ولا يوجد شيء مفهوم أكثر من احجام اسرائيل عن وضع أى ثقة سواء فى النوايا الطيبة للعرب أو الضمانات من الدول الكبرى .

ومن المؤكد أن اعتقاد اسرائيل بأن جهود السلام التى يقوم بها الرئيس السادات هى تبرير لموقفها المتشدد منذ عام ١٩٦٧ وأن عليها فقط أن تتمسك بمزيد من التنازلات من العرب - هو اعتقاد مضلل . واذا لم يتم انجاز شيء حتى وان كان مجرد اتفاقية محدودة للسماح باعادة فتح قناة السويس فى سبتمبر حين يدخل الاتحاد الفيدرالى بين مصر وسوريا وليبيا حيز الوجود ، فربما يبدأ السادات اطلاق النار .

ومن الواضح أن السادات يجلس فوق بركان من الشقاق المكبوت حول سياسته السلمية

وكلما طال مدى تمسك الاسرائيليين بموقفهم المتشدد اشتدت وكثرت الأصوات فى مصر الداعية الى استئناف الاعمال الحربية . وليست أخطار تصعيد المواجهة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة شيئا من قبيل الخيال المتشائم وانما هى واقع مرير ومن المؤكد أنه من مصلحة اسرائيل أن يمسك بزمام السلطة فى القاهرة رجل سلام ومع ذلك فانه من الضرورى أن يظل الامر كذلك أن تبدى اسرائيل قدرا من المرونة ..

ولا شك أن هذا قد يتضمن القيام بمخاطرة . ولكن المخاطر التى ينطوى عليها تجميد الموقف لا تزال أكثر خطورة .